

ثَلَاثُ وَصَايَا لِلْأَلْبَانِيِّينَ

لأصحاب الفضيلة العلماء

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحِ الْعِثِمِيِّ

رحمة الله

رحمة الله

رَبِيعُ بْنُ هَاشِمٍ الْمَذْخَلِيُّ

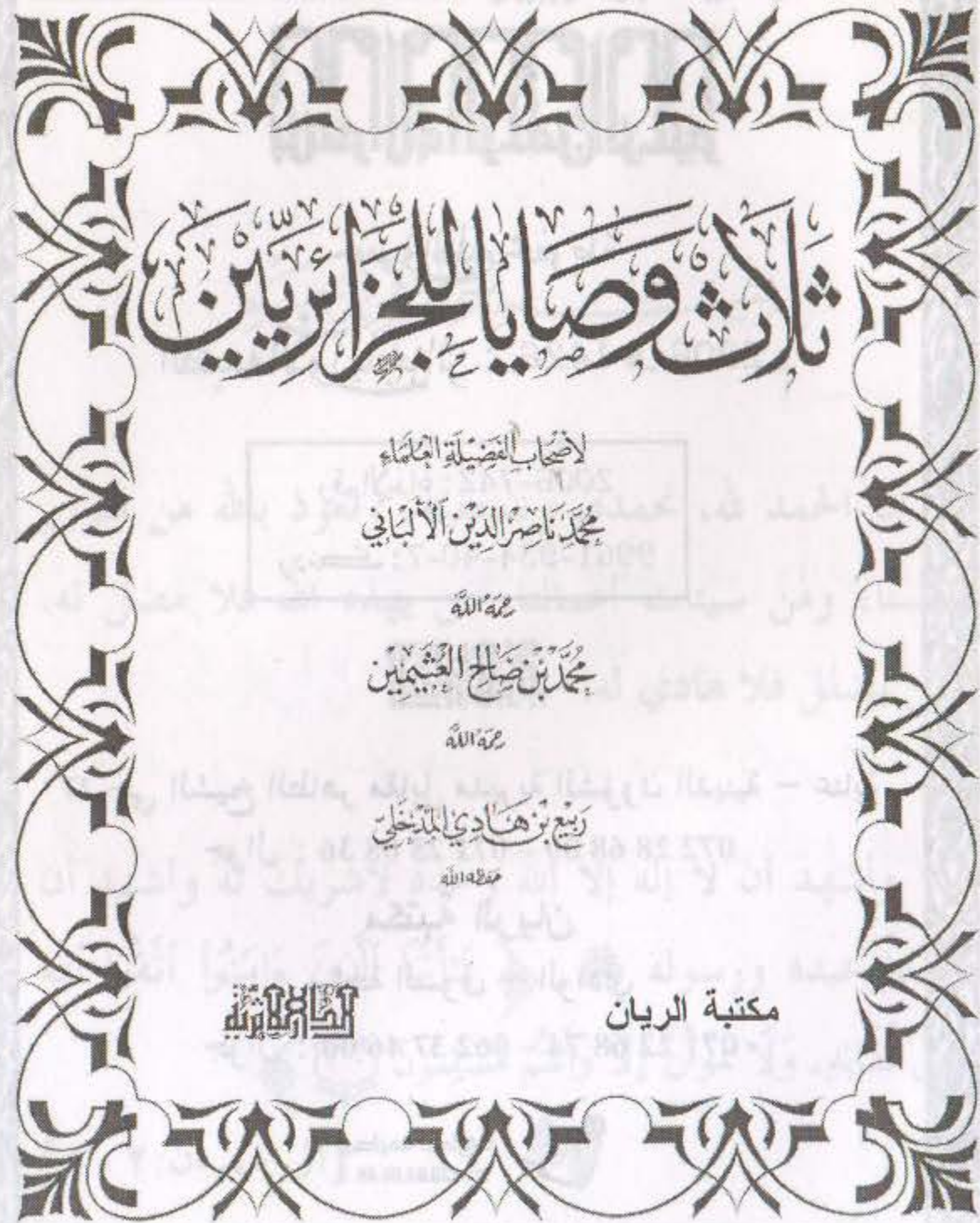
حفظه الله

والله اعلم



مكتبة الريان

إسلام سؤال وجواب
الجزء الثاني



ثَلَاثُ وَصَايَا الْحَبْرَيْنِ

لأصحاب الفضيلة العلماء
محمد ناصر الدين الألباني

رحمة الله
محمد بن صالح العثيمين

رحمة الله
ربيع بن هادي المديني



مكتبة الريان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له،
ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله ﷺ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى بالجزائر : 1426 هـ 2006 م

رقم الإيداع : 2006-742

ردمك : 9961-934-40-7

مكتبة الريان

27 حي الشيخ الطاهر مقابل مديرية الشؤون الدينية - عناية

جوال : 071 25 08 36 - 072 28 68 00

مكتبة الريان

ساحة السوق - الوادي

جوال : 062 37 46 00 - 071 22 68 74



مطبعة المعارف
030.83.06.49

ثلاث وصايا للجزائريين —

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

[النساء: ١]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]، ألا وإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وصية الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سائل^(١): ما هي وصيتك للإخوان هناك (يعني
الجزائريين)؟ الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: نوصيهم دائماً أولاً
وأبداً المبدأ العام بتقوى الله عز وجل.

هذه التقوى التي تجب على كل مسلم.
ثم نوصيهم بأن يظلوا متمسكين بالمنهج الإسلامي
الصحيح الذي هو: الكتاب والسنة وعلى منهج السلف
الصالح.

ونوصيهم وكما نوصي أنفسنا أيضاً بأن يخالقوا
الناس بخلق حسن، لأن المسلم كما قال عليه الصلاة
والسلام في الحديث الصحيح: ((إن الرجل المسلم ليدرك
بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار)).

وكذلك أوصيهم بأن يظلوا في أسلوبهم الذي سمعنا
شيئاً عنه من الأسلوب الحسن في دعوة الناس والتي هي
أحسن، وأن لا يستعملوا الشدة والعنف كما يفعل بعض
الناس؛ لأنه لا محل لها في هذا الزمان وبخاصة أن النبي ﷺ
قال مذكراً السيدة عائشة رضي الله عنها حينما استعملت
العنف في الرد على ذاك اليهودي الذي سلم على النبي ﷺ
بلفظ فيه دعاء على النبي ﷺ بلغة عبرية يهودية حينما دخل
على الرسول ﷺ قائلاً: السام.. السام.. لكنه غمغمها

فجعلها بين السام وبين السلام.. ففهم الرسول ﷺ وأجابهم
بقوله: وعليكم.

أما السيدة عائشة أيضاً فقد شاركت زوجها ونيها
في الانتباه لهذه الكلمة، ولكنها ما صبرت صبره عليه
السلام، فانتفضت من هذه الكلمة، وكأنما شقت شقتين،
وقالت رداً على ذلك اليهودي: وعليكم السام واللعنة
والغضب اخوة القردة والخنازير.

فلما خرج اليهودي، قال الرسول ﷺ لها: ما هذا
يا عائشة؟ قالت: يا رسول الله ألم تسمع ما قاله؟ قال:
ألم تسمعي ما قلت يا عائشة.. هنا الشاهد.

ثلاث وصايا للجزائريين —

ما كان الرفق في الشيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه.

فوصيتي لنفسي أولاً ولكل إخواننا، ومنهم هؤلاء الذين يعيشون هناك في ثغرة.. أن يستعملوا هذا اللطف، وهذا الرفق بالذين يخالفونهم، ولا يلجئوا إلى الشدة والعنف، فإن عاقبتها وخيمة جداً، ونسأل الله لنا ولهم التوفيق لفهم الكتاب فهماً صحيحاً كما ذكرنا، وأن نعمل به في أنفسنا، وأن نربي على ذلك من يلوذ بنا.

والحمد لله رب العالمين، وسبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وصية الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

هذه وصية جامعة، ونصيحة نافعة جادت بها قريحة
الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين الصافية وفهومه
الواسعة قدّمها إلى نخبة من طلبة العلم بالجزائر وكان من
الحضور أعضاء أسرة التحرير ننشرها اليوم إلى قرائنا الكرام
ليعم نفعها وتتم فائدتها^(١).

قال رحمه الله: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله
رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين
وإمام المتقين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين.

أما بعد :
 فإنه يسر أخاكم ومخاطبكم محمد بن صالح بن العثيمين من غُنيزة القصيم بالمملكة العربية السعودية أن يتحدث إلى إخوانه بل إلى طائفة من إخوانه من الجزائر، في هذا اليوم السبت ٢٣ من شهر صفر عام ١٤٢١ هـ — أشكركم على هذا الاتصال الذي نرجو الله تعالى أن يكون فيه الخير للجميع.

إخوتنا في الجزائر ؛ تعلمون ما حل في الجزائر منذ سنوات عديدة من الفتن العظيمة التي ذهب فيها الكثير من الأنفس والأموال والزروع والديار، من أجل تحكيم الكتاب والسنة، ولا شك أن هذا هدف نبيل، وأنه يجب على كل مسلم أن يحقق تحكيم الكتاب والسنة لأن الله عز وجل

يقول : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩]

ولكن هذا الغرض النبيل لا يبرر ما حصل من العدوان والآثام بقتل الأنفس البريئة من الشيوخ والعجائز والفتيان والفتيات ولكننا نقول : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

إن على إخواننا في الجزائر أن يضعوا السلاح، وأن يتزلوا إلى ديارهم وأهليهم وأن يناصحوا الحكومة بقدر ما يستطيعون دون أن يكون هناك حمل سلاح أو قتل، فالطريق التي سلكها هؤلاء طريقة غير شرعية، لم يأمر الله بها ولا رسوله وإنما تدفع السيئات للأكثر فالأكثر.

أيها الإخوة في الجزائر، إن على صالحكم أن يقيموا ما استطاعوا من هذا الأمور الذي حصل بقول [مَنْ] لا نتهمه في قصده ولا في عقيدته، ولكننا نخطئهم في سلوكهم.

يلزمكم أيها الإخوة الدعاة أن تدعوا إلى الله عز وجل بالتي هي أحسن كما قال الله تعالى موصيا نبيه محمدا ﷺ حيث قال له : ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

[النحل: ١٢٥]

وقال الله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴾ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿ [الغاشية: ٢١-٢٢]

وقال عز وجل : ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

أيها الإخوة الدعاة، عليكم بالرفق في الدعوة إلى الله عز وجل، فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه، ولقد قال النبي ﷺ : " إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، وإنه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"، وهذا شيء يصدقه الواقع، فإن الرجل إذا كان لنا في دعوته إلى الله استجاب الناس له، وإذا كان فظا غليظا، تركوه ودعوته ولقد زكى الله عز وجل نبيه ﷺ بهذه فقال له : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ولقد صدق الله، فقد سمعنا عن قضايا كثيرة في عصرنا الحاضر

وفيما سبقه من العصور ما يحصل من الاستجابة لمن دعا إلى الله عز وجل بالرفق واللين وتيسير الأمور وكان النبي ﷺ يوصي من يبعثهم إلى الدعوة للإسلام يوصيهم بالتيسير والتبشير، ويقول عليه الصلاة والسلام: "يسرّوا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين".

أيها الإخوة الدعاة، لا تجادلوا أهل الباطل في الحملة على باطلهم، فإن ذلك لا يزيدهم إلا نفورا، لأن كثيرا من أهل الباطل لا يريد الحق وإنما يريد أن ينشر قوله بأي ثمن، لذلك أرى أن على أهل الدعوة إلى الحق أن يبرزوا الحق ناصعا كما هو على عهد النبي ﷺ وحينئذ سيكون مقبولا لأن دين الإسلام بشعائره وشرائعه دين

الفطرة السليمة، كل فطرة سليمة فإنها تقبله والإنسان مولود على الفطرة كما قال النبي ﷺ لكن أبواه يهودانه إن كانا يهوديين أو ينصرانه إن كانا نصرانيين، أو يمجسانه إن كانا مجوسيين.

أيها الإخوة الدعاة، حاضروا الناس أولاً بما تدركه وما تألفه نفوسهم وما تطمئن إليه قلوبهم، حتى إذا قبلوا ما تقولون وأحبوكم وألفوكم وعرفوا ما عندكم من علم المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أظهروا منكم ما تكونون، أما أن تهاجموا أولاً ما هم عليه من الباطل من أجل أن تدعوهم إلى الحق فهذا قد يكون طريقا خاطئا، قال الله عز وجل لنبيه ﷺ بل لكل المؤمنين : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مَنْ دُونَ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ
أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴿ [الأنعام: ١٠٨] .

أيها الإخوة الدعاة، إذا كنتم تدعون إلى الله عز
وجل على بصيرة لتقيموا دين الله في عباد الله، فلا تجزعوا لما
يصيبكم من الأذى القولي والفعلي، فإن ذلك لا بد أن
يكون، وقد أودى الرسل عليهم السلام فكذبوا وسخر
منهم ولكنهم صبروا، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ
نَصْرُنَا ﴾ [الأنعام: ٣٤] .

وقال الله لنبيه ﷺ: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ
مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] .

وقال الله عز وجل: ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ
كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ (٤٨) لَوْلَا أَنْ
تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) فَاجْتَبَاهُ
رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ [القلم: ٤٨-٤٩-٥٠] .

اصبروا على ما ينالكم من ألم في ذات الله عز وجل،
ولا تيأسوا فكم من دعوة ردت في أول الأمر ثم قبلت في
آخر الأمر.

أيها الإخوة الدعاة، إذا كنتم تدعون إلى الله وإلى
دين الله فليكن أول من يقوم بذلك أنتم حتى يقبل الناس
منكم ويعرف الناس أنكم صادقون واسمعوا قول الله عز

وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

[الصف: ٢-٣]

إياك أن تحذر من الغيبة ثم تغتاب الناس، إياك أن تحذر من الربا ثم تراي، وإياك أن تحذر من شرب الدخان ثم تشرب الدخان، إياك أن تحذر من جلساء السوء ثم تجلس إليهم، وتطمئن إليهم، إياك أن تحذر من عقوق الوالدين ثم تعق والدك، وإياك أن تحذر من قطيعة الأرحام ثم تقطع رحمك، وإياك أن تحذر من الكذب في البيع والشراء ثم تكذب، إياك أن تحذر من الغش والخيانة في البيع والشراء وغيرهما ثم تفعل الغش والخيانة.

أيها الإخوة الدعاة، إياكم أن تختلفوا، إياكم أن تختلفوا، إياكم أن تختلفوا، إياكم أن يختلفوا، إياكم أن يكون لكل واحد منكم اتجاه يخالف الآخر، فإن ذلك ضرر في دين الله موجب للفشل كما أخبر الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال ٤٦]، وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، وقال جل وعلا لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

اجتمعوا واتفقوا ولو فيما يبدو للناس على الأقل، لأنه إذا ظهر اختلافكم بين الناس تفرق الناس، ولم يثقوا

بكم واطلعوا على عيوبكم ولم تكن لكم جبهة مهيبة، فاتقوا الله في أنفسكم وفي عباد الله عز وجل، وإياكم أن تتحزبوا لطائفة أو فرقة، بل يجب أن يكون هدفكم ومرجعكم الأول والآخر كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لأن ذلك يحميكم من الاندثار ويوجب الهيبة في قلوب الناس، فإن للمتمسك بشريعة الله هبة يلقها الله تعالى في قلوب الناس، لا يصنعها جاه ولا غنى ولا كثرة علم.

نسأل الله عز وجل أن يعينني وإياكم جميعا لما فيه صلاح ديننا ودنيانا وأن يهب لنا منه رحمة إنه هو الوهاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وصية الشيخ العلامة

ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلي
آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

فإني أوصي نفسي وإخواني وأبنائي من طلاب العلم
السلفيين في كل مكان أن يتقوا الله تبارك وتعالى، وأن
يراقبوه في كل أحوالهم، وأن يتمسكوا بكتاب الله وسنة
رسول الله ومنهج السلف الصالح.

١- في شريط مسجل بعنوان : (أحداث الرياض للشيخ صالح السحيمي
ويليه وصية للجزائريين) في تسجيلات منار السبيل بتاريخ: ١٩ ربيع الأول
١٤٢٤ هـ - الموافق لـ ٢١ ماي ٢٠٠٣ م.

دكم وأظهروا على غريبتكم ولم تكن لكم جهة متبعة، فالتقوا
الله في أنفسكم وفي عباد الله عز وجل، وإذا كنتم أن تتحرروا
لثأله أو لفرقة، بل يجب أن يكون حالكم زمر معكم الأول
والآخر كتاب الله وسنة رسوله ولا تلتفت بحكم من

الذين لا يوجب الله في قلوبهم، فلو كان
بشر الله في الدنيا خير من الدنيا
بشر الله في الدنيا خير من الدنيا

بشر الله في الدنيا خير من الدنيا
بشر الله في الدنيا خير من الدنيا
بشر الله في الدنيا خير من الدنيا

بشر الله في الدنيا خير من الدنيا

أوصيهم، وأوصي إخواني من طلاب العلم الكبار والأساتذة، كما أوصي الشباب الناشئ المتعلق بالمنهج السلفي.

أوصي الجميع بتقوى الله والاعتصام بالكتاب والسنة والتأخي فيما بينهم، واستخدام الصبر والحلم على ما يحصل من بعضهم من الأخطاء المحتملة التي لا تחדش عقيدة ولا تחדش منهجاً، وإنما هي من طبع البشر.

أوصي الجميع بالتماسك، بالتأخي، وبالتلاحم، وأوصي الكبير أن يرحم الصغير، وأوصي الصغير أن يوقر الكبير.

وأوصي الشباب الجزائري أن يلتفتوا حول مشايخهم الموجددين، مثل الشيخ عبد الغني، والشيخ عز الدين رمضاني، والشيخ أزهر، والشيخ عبد المجيد، وغيرهم...

أوصي هؤلاء المشايخ أن يصبروا على أبنائهم وإخوانهم، وألا يضيّقوا بشيء من حماسهم، فإنّ الشاب قد يكون عنده شيء من الحماس فيصبروا عليهم ويحلّموا عنهم، ويوجّهوهم بالتي هي أحسن.

وأوصي الشباب بالأدب لهؤلاء الإخوة، والاحترام لهم، وتقديرهم، وإن حصل الخطأ من الكبار أو من الصغار فالنصيحة مطلوبة ولكنّها بالحكمة والموعظة الحسنة.

أسأل الله أن يؤلف بينهم، وأن يجنبهم الفتن،
والظروف الحالية التي تحفّ الدعوة السلفية تقتضي منهم
التماسك والصبر والحلم والوقوف صفاً واحداً في نشر هذه
الدعوة، وردّ هجمات المتربّصين بها بالعلم والحجّة
والبرهان.

أسأل الله أن يؤلف بينهم، وأن يجمع قلوبهم على
الحقّ ومنهج السلف الصالح. إن ربنا لسميع الدعاء.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم.

حول الأعلام

مع ضاحي البصيلة

الشيخ محمد بن حسن بن الشيخ

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

مكتبة الريان

مكتبة الريان

ثَلَاثُ وَصَايَا الْحَبَشِيِّينَ

لأصحاب الفضيلة العلماء

عبد ناصر الدين الألباني رحمه الله
عبد بن صالح العثيمين رحمه الله

ويعبّر عنهما
أدي المذبحي رحمه الله

دار الفكر
الجزائر

مكتبة الريان

ثَلَاثُ وَصَايَا الْحَبَشِيِّينَ

لأصحاب الفضيلة العلماء
عبد ناصر الدين الألباني رحمه الله
عبد بن صالح العثيمين رحمه الله
ويعبّر عنهما
أدي المذبحي رحمه الله



مكتبة الريان

دار الفكر
الجزائر